وكان قد قرر ولده لصلبه امير انشاه بمملكة تبريز
وتلك الديار والسلطان احمد قد رجع الى بغداد وهو
مستوفز للفرار وسبب حركته الى بلاد الشام وانه كان
[illegible]
برهان الدين حاكم سيواس تقصده الاغتنام لكنه اراد
ان يتمم مقصده ويغطي على الناس مصدره ومورده

قلت شعرا

واني يستر الشمس ضوءها على الابصار في صحو النهار
وكيف يستر فوادك يحيى خبايا الورى في يوم حار
واني يختفي للطير صوت في الاسماع في وقت النهار
فان قصده كان بعيد المدى طويل الامد محتاجا الى اعداد
اهبة السلوك وتجشم ابعاد غزوة تبوك
فاظهر شيئا ابطن ضده ما دام من مكر وداهية
واشاع ذلك وذاع فانطلق منه اللفوت الاسماع

معنى كان وقد وهو في الهند عليه
زعموا ان ولده امير انشاه ارسله اليه

وذلك ان ابنه امير انشاه المذكور راسله وانهى اليه يقول
على ما قيل في بعض ما قاوله وحاوله انك قد
عجزت بكبر سنك وشمول الضعف بدنك ووهنك

عن

عن اقامة شعاير الرياسه والقيام باعباء الايالة
والسياسة والاولى بحالك ان كنت من المتقين ان
تقعد في زاوية مسجد وتعبد ربك حتى ياتيك اليقين
وتقدم من اولادك واحفادك من يكفيك امر رعيتك
واجنادك ويقوم بحفظ مملكتك وبلادك واني
لك بلاد وممالك وانت قريب هالك

شعر

قميص من القطن من حله وشربة ماء قراح وقوت
ينال به المرء ما يرتجي وذلك كثير على من يموت
فان كان لك عين ناصره وبصيرة في نقد الاشياء ماهره
فاترك الدنيا واشتغل بعمل الاخره ولو ملكت ملك
شداد ورجع اليك اقتدار العمالقة وعاد وساعدك
النصر والعون حتى تبلغ مقام هامان وفرعون
ورفع اليك خراج الربع المسكون حتى تفوق في جمع
المال قارون وصرفت في حساب للعمر وكنت نصر
الذي طوى الله تعالى له قد قصر وبالجملة فلو بلغ سلطانك
الاقطار وقضيت من دنياك غاية الاوطار وصار
عمرك فيها اطول الاعمار وحزت ملك الاقطار
مقتص جدك قيصر وكسر كسرى فانكسر وتبعك تبع

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)